

مقاومة مضادات الميكروبات

جمعية الصحة العالمية السابعة والستون،

بعد النظر في التقرير الخاص بمقاومة الأدوية المضادة للميكروبات؛^١

وإذ تعترف بدور المنظمة القيادي في احتواء مقاومة مضادات الميكروبات؛

وإذ تذكر بالقرارات جص ٣٩-٢٧ وجص ٤٧٤-١٣ بشأن الاستعمال الرشيد للأدوية، وبالقرار جص ٥١٤-١٧ بشأن الأمراض المستجدة وغيرها من الأمراض السارية: مقاومة مضادات الميكروبات، والقرار جص ٥٤-١٤ بشأن الأمن الصحي العالمي، والقرار جص ٥٨٤-٢٧ بشأن تحسين احتواء مقاومة مضادات الميكروبات، والقرار جص ٦٠-١٦ بشأن التقدم المحرز في استعمال الأدوية على نحو رشيد، والقرار جص ٦٦-٢٢ بشأن متابعة تقرير فريق الخبراء الاستشاريين العامل المعني بتمويل وتنسيق البحث والتطوير؛

وإذ تدرك أن إتاحة العوامل الناجمة المضادة للميكروبات تُعد شرطاً أساسياً في معظم مجالات الطب الحديث، وأن المقاومة المتزايدة لمضادات الميكروبات تهدد المكاسب التي تحققت بصعوبة في مجالي الصحة والتنمية، وخصوصاً تلك التي تحققت من خلال الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة، وأن مقاومة مضادات الميكروبات تهدد استدامة استجابة الصحة العمومية لمقتضيات الكثير من الأمراض السارية، بما فيها السل والملاريا وفيروس العوز المناعي البشري/ الأيدز؛

وإذ تدرك أن العواقب الصحية والاقتصادية لمقاومة مضادات الميكروبات تشكل عبئاً ثقيلاً ومنتامياً على البلدان المرتفعة الدخل والمتوسطة الدخل والمنخفضة الدخل، وتقتضي اتخاذ إجراءات عاجلة على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي، وخصوصاً بالنظر إلى محدودية تطوير العوامل الجديدة المضادة للميكروبات؛

وإذ تقر بأن الأثر الرئيسي لمقاومة مضادات الميكروبات يلحق بصحة الإنسان، ولكنها تقر بأن العوامل المساعدة والعواقب، بما في ذلك العوامل والعواقب الاقتصادية وغيرها، تتجاوز مجال الصحة، ومن ثم يلزم اتباع نهج متسق وشامل ومتكامل على المستوى العالمي والإقليمي والوطني انطلاقاً من نهج "الصحة الواحدة" وما وراءه وإشراك مختلف الأطراف الفاعلة والقطاعات، من قبيل الطب البشري والطب البيطري وقطاع الزراعة والبيئة والمستهلكين؛

وإذ تلاحظ أن الوعي بالنطاق الواسع والعجلة فيما يتعلق بالتهديد القائم هو وعي محدود، وأن القرارات السابقة التي صدرت عن جمعية الصحة، والاستراتيجيات الخاصة باحتواء مقاومة مضادات الميكروبات لم تُنفذ بعد على نطاق واسع؛

وإذ تقر بأن مقاومة مضادات الميكروبات تشمل مجموعة كبيرة من مسببات الأمراض، بما فيها الجراثيم والفيروسات والطفيليات، ولكنها تقر بأن نشوء المقاومة بين بعض مسببات الأمراض، ولاسيما الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية، يكتسي أهمية عاجلة بوجه خاص ويلزم إيلاء معظمها اهتمام فوري؛

وإذ ترحب بإنشاء فرقة العمل العالمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية والمعنية بمقاومة مضادات الميكروبات، وبالتعاون الثلاثي بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية،

١- تحث الدول الأعضاء^١ على ما يلي:

(١) زيادة الوعي والمشاركة والقيادة على المستوى السياسي من أجل تسريع الجهود الرامية إلى إتاحة مضادات الميكروبات الناجعة واستعمالها على نحو مسؤول؛

(٢) اتخاذ إجراءات عاجلة على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي لتعزيز الوقاية من العدوى ومكافحتها بوسائل تشمل تطبيق تدابير التصحح الأساسية؛

(٣) تطوير أو تعزيز الخطط والاستراتيجيات الوطنية والتعاون الدولي من أجل احتواء مقاومة مضادات الميكروبات؛

(٤) حشد الموارد البشرية والمالية لتنفيذ الخطط والاستراتيجيات من أجل تعزيز احتواء مقاومة مضادات الميكروبات؛

(٥) تعزيز النظم العامة لإدارة المستحضرات الصيدلانية، بما في ذلك النظم التنظيمية وآليات سلسلة التوريد والبنية التحتية للمختبرات، حسب الاقتضاء، لضمان توافر العوامل الناجعة المضادة للميكروبات، مع مراعاة الحوافز المالية والحوافز الأخرى التي قد يكون لها أثر سلبي على سياسات وصف الأدوية وصرفها؛

(٦) رصد مدى مقاومة مضادات الميكروبات، والرصد المنتظم لاستعمال المضادات الحيوية في كل القطاعات ذات الصلة، وخصوصاً قطاعي الصحة والزراعة، بما في ذلك تربية الحيوانات، وتبادل هذه المعلومات كي يتسنى كشف الاتجاهات الوطنية والإقليمية والعالمية السائدة ورصدها؛

(٧) تحسين وعي جميع مقدمي خدمات الرعاية وأصحاب المصلحة من القطاع العام والقطاعات الأخرى بما يلي: (١) التهديد الذي تشكله مقاومة مضادات الميكروبات، (٢) ضرورة الاستعمال المسؤول للمضادات الحيوية، (٣) أهمية تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها؛

١ وحسب الاقتضاء، منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي.

(٨) تشجيع ودعم البحث والتطوير، بما في ذلك الأوساط الأكاديمية، وبواسطة نماذج تعاونية ومالية جديدة، من أجل مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات وتعزيز استعمال المضادات على نحو مسؤول ووضع نهج مجدية لإطالة عمر الأدوية المضادة للميكروبات، وتشجيع استحداث وسائل تشخيص جديدة وأدوية جديدة مضادة للميكروبات؛

(٩) التعاون مع الأمانة على إعداد وتنفيذ خطة عمل عالمية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك مقاومة المضادات الحيوية، تستند إلى كل ما هو متاح من البيانات وأفضل الممارسات؛

(١٠) إنشاء نظم لترصد مقاومة مضادات الميكروبات في ثلاثة قطاعات منفصلة معنية بما يلي:
(١) المرضى الداخليون الراقدون في المستشفيات، (٢) المرضى الخارجيون في جميع مرافق الرعاية الصحية الأخرى وفي المجتمع المحلي، (٣) الحيوانات واستعمال مضادات الميكروبات لغير الأغراض البشرية.

٢- **تطلب من المدير العام ما يلي:**

(١) ضمان أن تشارك جميع أجزاء المنظمة ذات الصلة، على مستوى المقر الرئيسي وعلى مستوى المكاتب الإقليمية والقطرية، مشاركة نشطة وأن يتم التنسيق بينها بفعالية في تعزيز العمل الخاص باحتواء مقاومة مضادات الميكروبات، بما يشمل القيام بذلك من خلال تتبع تدفقات موارد البحث والتطوير بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في المرصد العالمي الجديد للبحث والتطوير في مجال الصحة؛

(٢) استبقاء الموارد الكافية لعمل الأمانة، وفقاً للميزانية البرمجية ٢٠١٤-٢٠١٥ وبرنامج العمل العام الثاني عشر ٢٠١٤-٢٠١٩؛

(٣) تعزيز التعاون الثلاثي بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية من أجل مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات انطلاقاً من روح نهج "الصحة الواحدة"؛

(٤) القيام مع الأمين العام للأمم المتحدة بتحري الخيارات الخاصة بمبادرة رفيعة المستوى تشمل عقد اجتماع رفيع المستوى، من أجل زيادة الوعي والمشاركة والقيادة على المستوى السياسي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات؛

(٥) إعداد مسودة خطة عمل عالمية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك مقاومة المضادات الحيوية، تلبي الحاجة إلى ضمان توافر القدرة لكل البلدان، وخصوصاً البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، من أجل مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، وتراعي خطط العمل القائمة وكل ما هو متاح من البيانات وأفضل الممارسات، وكذلك التوصيات الصادرة عن الفريق الاستشاري التقني التابع لمنظمة الصحة العالمية والمعني بمقاومة مضادات الميكروبات، وحزمة السياسات التي وضعتها المنظمة لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، والتي تطلب من الدول الأعضاء ما يلي:

(أ) الالتزام بخطة وطنية شاملة وممولة، مع توفير المساعلة ومشاركة المجتمع المدني؛

(ب) تعزيز قدرات الترصد والقدرات المختبرية؛

- (ج) ضمان الإتاحة غير المنقطعة للأدوية الأساسية المضمونة الجودة؛
- (د) تنظيم وتعزيز الاستعمال الرشيد للأدوية، بما في ذلك استعمالها في تربية الحيوانات، وتأمين الرعاية السليمة للمرضى؛
- (هـ) تحسين الوقاية من العدوى ومكافحتها؛
- (و) تعزيز الابتكار والبحث والتطوير لاستحداث أدوات جديدة؛
- (٦) اتباع نهج متعدد القطاعات في توفير المعلومات اللازمة لإعداد مسودة خطة العمل العالمية، وذلك بالتشاور مع الدول الأعضاء^١ وكذلك مع سائر أصحاب المصلحة المعنيين، وخصوصاً أصحاب المصلحة المتعددي القطاعات، مثل منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، مع مراعاة ضرورة إدارة حالات تعارض المصالح المحتملة؛
- (٧) تقديم مسودة خطة العمل العالمية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك مقاومة المضادات الحيوية، إلى جمعية الصحة العالمية الثامنة والستين، عن طريق المجلس التنفيذي في دورته السادسة والثلاثين بعد المائة، مع تقرير موجز عن التقدم المحرز في تنفيذ الجوانب الأخرى من هذا القرار.

الجلسة العامة التاسعة، ٢٤ أيار/ مايو ٢٠١٤
ج٦٧/ المحاضر الحرفية/٩

= = =

١ وحسب الاقتضاء، منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي.